



المقومات الجغرافية للتنمية المستدامة في محافظة ذي قار (شمالي المحافظة انموذجاً)

جبار كاظم مزيعل*

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ذي قار

المخلص	معلومات المقالة
تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الامكانيات الجغرافية الطبيعية والبشرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة شمالي محافظة ذي قار، عن طريق الاستخدام الامثل للإمكانيات المتاحة من اجل النهوض بواقع المنطقة وكذلك تحديد الاحتياجات التنموية المستقبلية، ولتحقيق ذلك فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان اهمها وجود مجموعة من المقومات الطبيعية والبشرية تتمتع بها منطقة الدراسة تشكل عماد التنمية المستدامة اذا ما احسن استغلالها على الوجه الامثل، وتتمثل هذه المقومات بوجود اراضي سهلية تسهم في قيام الزراعة وشق قنوات الري ومد طرق النقل، فضلاً عن توفر الثروات الطبيعية التي اسهمت في قيام الصناعات في منطقة الدراسة مثل الصناعات النفطية وصناعة الطابوق وصناعة الاسفلت، فضلاً عن توفر المقومات السياحية المتمثلة بوجود عدد من المواقع الاثرية والدينية، كما ان وجود الامكانيات البشرية المتمثلة بالفئة المنتجة، يمثل حجر الزاوية لعملية التنمية المستدامة في منطقة الدراسة، وعلى الرغم من توفر كل هذه المقومات الا انها لا تزال تعاني العديد من المشكلات الاجتماعية وفي مقدمتها ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ونقص كبير في توفير الخدمات المجتمعية وهذه المؤشرات الاساسية التي تقاس من خلالها نوعية الحياة.	<p>تاريخ المقالة :</p> <p>تاريخ الاستلام: 2022/6/26</p> <p>تاريخ التعديل : -----</p> <p>قبول النشر: 2022/8/10</p> <p>متوفر على النت: 2022/11/15</p>
	<p>الكلمات المفتاحية :</p> <p>التنمية المستدامة، المقومات الجغرافية، الثروات الطبيعية.</p>

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

ص (17) ، وتأتي أهمية التنمية المستدامة من كونها عملية تسعى الى النهوض بالواقع التنموي للمجتمعات المختلفة من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية لغرض تحقيق الموازنة المكانية للمشاريع والاستثمارات التنموية، ولتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية لغرض خلق واقع متوازن ما بين المناطق المختلفة، ومنطقة الدراسة تتمتع بمزايا جغرافية طبيعية وبشرية اذ تضم اهم مقومات التنمية المستدامة لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الواقع التنموي القائم بكافة مجالاته مع صياغة التوجهات التنموية المستقبلية باتجاه تطوير مستويات التنمية المستدامة في منطقة الدراسة.

تتصف التنمية المستدامة بمجموعة من الخصائص منها أن الإنسان فيها هو هدفها وغايتها ووسيلتها، مع تأكيدها على التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة والمتنوعة، وحرصها على تحقيق كل من تنمية الموارد الطبيعية والبشرية دون أي إسراف أو تبذير ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم، وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، وعلى أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع، وتعرف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عملية التنمية المستدامة بانها التنمية التي تلي حاجات الحاضر دون المساومة بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، (منظمة العمل الدولية، 2013،

*الناشر الرئيسي : jkathemmuzaeel@uos.edu.iq E-mail :

مشكلة البحث:

وخطى طول 45.. 45 - 20 46 شرقاً, (ينظر خريطة 1) اما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بالعام 2020. خريطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة من محافظة ذي قار.

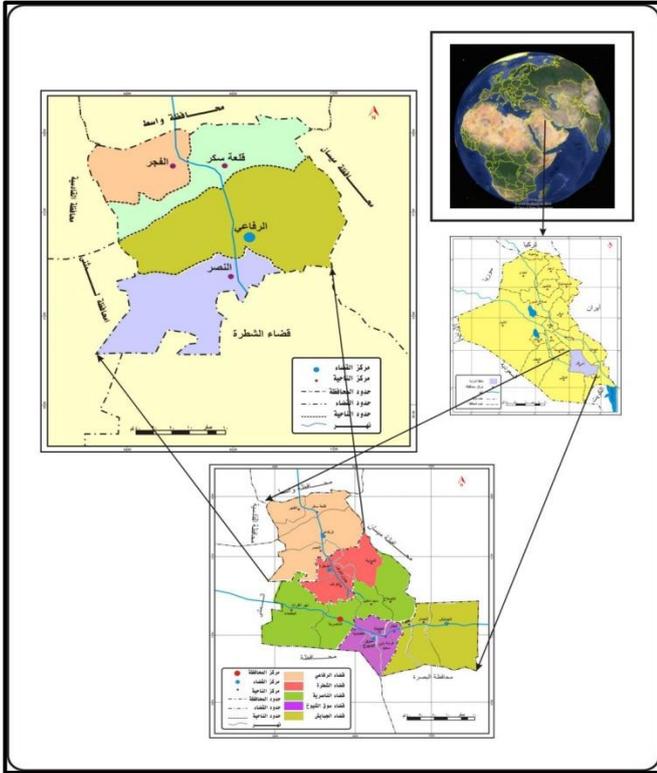
ما هو الواقع التنموي في منطقة الدراسة؟ وهل ان توفر الامكانيات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة ؟

فرضية البحث:

تزخر منطقة الدراسة بالعديد من الامكانيات الطبيعية والبشرية اذا ما احسن استغلالها على الصورة الامثل فمن الممكن تحقيق التنمية المستدامة للإمكانيات المتاحة.

هدف البحث:

1. العمل على الاستخدام الامثل للإمكانيات الطبيعية والبشرية المتوفرة وفق معايير تخطيطية علمية تأخذ بنظر الاعتبار الخصائص والمميزات التي تتمتع بها منطقة الدراسة.
2. التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه التنمية المستدامة في منطقة الدراسة وايجاد الحلول والمعالجات لها.
3. معرفة اهم مؤشرات التنمية المستدامة في منطقة الدراسة بهدف امداد متخذي القرارات بالبيانات الاساسية التي يتم الاعتماد عليها في مختلف القطاعات.



المصدر: وزارة الموارد المائية, المديرية العامة للمساحة, خريطة محافظة ذي قار 2007.

مفهوم التنمية Development:

تعرفها هيئة الامم المتحدة للتنمية بانها تلك العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية, ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدرٍ مستطاع, والتنمية هي التطور البيئي للمجتمع بقطاعاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية الحياة الكريمة لجميع افراد المجتمع (قادري, 2013, ص25).

منهجية البحث: اتبع البحث الحالي طرائق بحث متعددة لتحقيق الغرض من الدراسة فقد اتبع المنهج الوصفي لوصف واقع الظاهرة محل الدراسة وتحليل مؤشراتنا الحالية, كما اعتمد المنهج التحليلي والمنهج المقارن لتتبع تطور هذه الظاهرة. الحدود المكانية والزمانية: شملت الحدود المكانية للبحث اربع وحدات ادارية من اقصية محافظة ذي قار هي كلاً من (قضاء الرفاعي, قضاء الفجر, قضاء قلعة سكر, قضاء الناصر) والتي تقع في الجزء الشمالي من محافظة ذي قار اذ يحدها من الشمال محافظة واسط ومن الشرق محافظة ميسان ومن الغرب محافظتي القادسية والمثنى ومن الجنوب قضاء الشطرة وقضاء الناصرية وتبلغ مساحتها 3300 كم2 وهي بذلك تشكل ما نسبته (24%) من اجمالي المساحة الكلية للمحافظة والبالغة (13728.74) كم2, وفلكيا تمتد بين دائرتي عرض 32° - 31.20°

التنمية المستدامة Sustainable Development :

ان مصطلح التنمية المستدامة حديث النشأة على مستوى الفكر الانساني، فلا غرابة من تعدد تعريفاته وتنوع مضامينه ودلالاته فقد تم تعريفها بانها هي التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون ان تسمح باستنزافها او تدميرها جزئياً او كلياً، وانها تسعى لتحسين نوعية حياة الانسان، ولكن ليس على حساب البيئة وهي في معناها العام لا تخرج عن كونها استخدام الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية (عثمان وزميلته، 2014، ص25)، وتعرف ايضاً على انها نمط من الرقي والتقدم يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون ان يكون ذلك على حساب الاجيال القادمة او يضعف قدرتها على تلبية احتياجاتها الاساسية(سالم، 2013، ص100).

اهداف التنمية المستدامة:

- أن وثيقة ريو تضمنت 27 مبدأ بالتنمية المستدامة اهمها (الجنابي، 2019، ص63):-
1. يجب ان تتجه التنمية المستدامة نحو السكان وتعالج مشاكلهم المختلفة وتحولهم الى منتجين وفي انسجام مع الطبيعة اذ ان الصحيح في التنمية ان تنجز بتواصل متزامن مع الحرص على احوال البيئة وسلامتها في الحاضر والمستقبل وبطريقة عادلة.
 3. التخلص من الفقر وتقليل التفاوت وعدم المساواة معيشة في مختلف ارجاء العالم.
 5. الحاجة الى اجراءات دولية في ميادين البيئة والتنمية ويجب وضعها ضمن اهتمامات وحاجات جميع البلدان.
 6. ولتحقيق تنمية مستدامة ومستوى معيشة عالٍ للشعوب، فان على الدول ان تقلل وتبتعد عن انماط الاستهلاك غير المستدامة وان تعتمد سياسات ديموغرافية مناسبة .
 7. تلعب النساء دوراً هاماً في الإدارة والتنمية ولهذا فانه مشاركتهما الفاعلة تسهل تحقيق التنمية المستدامة.

8. تعد النزاعات عنصراً أساسياً مخرباً للتنمية المستدامة ان الامن والتنمية وحماية البيئة متلازمة ولا يمكن تجزئتها. تحليل جغرافي لمقومات التنمية المستدامة في منطقة الدراسة اولاً: المقومات الطبيعية سنتطرق هنا الى الموارد الطبيعية في منطقة الدراسة (شمالى محافظة ذي قار) سواء كانت موارد طبيعية متجددة كالاشعاع الشمسي والحرارة والامطار، فضلاً عن التربة والموارد المائية، او موارد طبيعية غير متجددة تتمثل بالنفط والغاز الطبيعي.

أ. الأشعاع الشمسي ودرجة الحرارة:

يعد الأشعاع الشمسي من عناصر المناخ الرئيسة المؤثرة في عملية التنمية لاسيما اثره الواضح في الانتاج الزراعي ويتحدد هذا التأثير بكثافة وكمية الأشعة الواصلة الى سطح الارض، كذلك يؤثر الأشعاع الشمسي في عملية التصنيع كصناعة الطابوق والجص والبلوك التي تحتاج الى سطوع شمسي خلال عملياتها الانتاجية وحتى ما بعدها ولغاية تسويقها اذ ان كمية الانتاج مرتبطة بمدى صفاء الجو وطول ساعات النهار الخالية من الغيوم فضلاً عن ساعات السطوع الفعلية (الوائلي، 2018، ص52)، تستلم منطقة الدراسة كميات كبيرة منه بلغ معدلها السنوي 454 ملي واط / ثا يسبب زيادة عدد ساعات السطوع الشمسي الفعلية والنظرية خلال اشهر الصيف تحديداً، وترجع أهمية ضوء الشمس للدور الذي تلعبه في عملية التمثيل الضوئي إذ يتم تحويل الاملاح والمعادن للنبات عن طريق النسغ النازل وبمساعدة ضوء الشمس الى مواد غذائية يستفيد منها النبات في نموه لذلك ارتبط تكوين الغذاء بضوء الشمس(مهدي ناصر حسين الكنانى، 2017، ص97)، ونظر لان المناخ الصحراوي (شبه المداري الجاف) الذي تعد منطقة الدراسة جزء منه فقد اثر في شدة الأشعاع الواصل الى سطح الارض الذي نجم عنه ارتفاع في درجات الحرارة وخاصة خلال الفصل الحار، اذ تعتمد على شدة ومقدار روية سقوط الأشعة وزيادة عدد ساعات النهار ومعدل عدد ساعات السطوع الفعلية التي تختلف في منطقة

والتنظيف وتوليد البخار تتم باستخدام الماء، وقد يكون الماء مادة اولية اساسية او ثانوية في عدد من الصناعات كما تعد مجاري الانهار ارض خص ووسيلة للنقل ومن هذا المنطلق يعد الماء مفتاح التنمية القابلة للاستمرار وهو ضمان امان سكانها.

تتمثل الموارد المائية في منطقة الدراسة بنهر الغراف الذي يدخلها عند قضاء الفجر مارا بمركز قضاء الرفاعي ثم قضائي قلعة سكر والنصر لينتهي عند هور ابو زرك في قضاء الشطرة ثم هور الحمار ليبلغ طول النهر من سدة الكوت حتى مصبه في هور الحمار (230) كم (المالكي، 1999، ص 29).

ث. الامطار والرطوبة النسبية:

تعد الامطار في مقدمة مظاهر التساقط المؤثرة في الانشطة التنموية ولاسيما النشاط الزراعي، إذ ان تأثيرها يتمثل في كمية الامطار الساقطة وتوزيعها الفصلي خلال مراحل نمو النبات ومقدار ما يستفيد النبات من الامطار (الموسوي، 2011، ص 32)، ونظراً لأن منطقة الدراسة تقع ضمن اقليم المناخ الجاف الذي يشمل السهل الرسوبي والهضبة الغربية من العراق، ولقلة الامطار الساقطة خلال السنوات السابقة فقد اعتمدت منطقة الدراسة في سد احتياجاتها من المياه على نهر الغراف وجداوله، فضلاً عن اعتمادها على المياه الجوفية (محمد فالح عقيل وزميله، ص 3). خصوصاً اذ ما علمنا ان هذه الموارد معرضة الى الشح وسوء الاستخدام لذا ينبغي المحافظة على هذه الموارد عن طريق تقنين استخداماته الزراعية، فضلاً عن ترشيد استعمالاته للأغراض المدنية. اما الرطوبة النسبية فيتضح انخفاض معدلات الرطوبة النسبية بشكل عام في منطقة الدراسة بسبب تأثير خصائص المناخ الصحراوي إذ بلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية (3، 39%) .

ج. التربة

تعد التربة في منطقة الدراسة جزء من تربة السهل الرسوبي وهي من اكثر انواع الترب انتشارا بفعل الترسبات التي جلبها نهر الغراف وجداوله، فضلاً عن روااسب المناطق الصحراوية المنقولة

الدراسة من فصل الى آخر، وهي تتأثر بالعوامل المختلفة التي تعوق وصول اشعة الشمس الى سطح الارض كتلبد السماء بالغيوم وزيادة تكرار الايام التي يتصاعد فيها الغبار.

ب. الرياح

للرياح آثار ايجابية واخرى سلبية على عملية التنمية وبصور خاصة للمحاصيل الزراعية الامر الذي يستلزم العمل على استثمار الجانب الايجابي في مجال التنمية ومحاولة تقليل اثارها السلبية فمن الآثار الايجابية ان الهواء المصدر الاساسي الذي يزود النباتات بالعناصر الضرورية للحياة كالأكسجين الذي يدخل في عملية التنفس والعمليات الكيميائية والحيوية التي تقوم بها النباتات، وتعد الرياح عاملاً أساسياً والمسؤول عن التوزيع الجغرافي للتساقط في العالم وتساعد النباتات في الغذاء ومن اثارها السلبية زيادة التبخر وزيادة نسبة ساقط الازهار وجفاف الثمار وتسهم في نقل الغازات الضارة والأمراض والحشرات. ان الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية ويعود سبب ذلك الى وجود ضغط منخفض فوق شبه القارة الهندية وخاصة في فصل الصيف وامتداده فوق الخليج العربي وكذلك وقوع منطقة الدراسة ضمن اراضي السهل الرسوبي التي تتأثر بالضغط المنخفض لذا تهب عليها الرياح القادمة من الجبال والهضاب في ارمينيا والاناضول لاختلاف الضغط بينهما (البرقعاوي، 2020، ص 32).

ت. الموارد المائية

ان الموارد المائية واحدة من اكثر المعايير الهامة في بناء المجتمعات وتنميتها اذ تؤدي دوا اساسيا في حياة الانسان والبيئة والعامل الاكثر تحديدا للإنتاج الزراعي واحدى الدعائم الرئيسية لتحقيق اهداف الامن الغذائي، بالإضافة الى ان المياه تلعب دور اساسيا في النقل وتوليد الطاقة الكهربائية وهي عنصر اساسي لقيام الزراعة المتطورة التي هي ضمان غذاء الانسان النباتي والحيواني (السعدي، 2008، ص 103) وفي المجال الصناعي تحتاج الصناعة مقدار من الماء فعمليات التبريد والغسل

اداري وفي وهندسي وقانوني، يدر الحقل منافع اجتماعية كما ان الحقل يضيف الى ميزانية المحافظة ما يقارب 10% من البترولودولار (شركة نفط ذي قار، 2018)، وحقل الغراف حقل انتاجي ينتج النفط الخام من مزيج برنت وهو من اهم المشاريع النفطية في البلد والمحافظة، فضلاً عن هذا فانه يمثل نموذجاً رائعاً للتداخل في استعمالات الارض الصناعية وما بين الاستعمالات الزراعية والسكنية من خلال مراعاة البيئة في جميع العمليات النفطية والمحافظة على البيئة الزراعية في المنطقة التي تحيط بالحقل النفطي.

ب. حقل الرافدين (ابوعامود):

يقع حقل ابو عامود على بعد (16) كم شمال شرق قضاء قلعة سكر ويبعد حوالي (26) كم عن قضاء الرفاعي اكتشف الحقل عام 1976-1978، وحفر اول بئر في ابو عامود عام 1980 ثم توقف الحفر لحدوث مشاكل في اثناء عملية الحفر، يصنف الحقل من ضمن الحقول الصغرى وهو حالياً متوقف عن الانتاج تبلغ مساحة الحقل حوالي (208) كم ولديه احتياطي يقدر بحوالي(4) مليار برميل (سنة العبادي، 2019، ص89)، تخضع الصناعات النفطية في عملياتها المختلفة الى اساليب فنية واقتصادية متطورة وحديثة لذا فهي مصدراً مهماً لخلق الافكار الاجتماعية وتنميتها.

ثانياً: المقومات الاقتصادية في منطقة الدراسة:

1. الإمكانيات الزراعية: يمثل الاستخدام الامثل للأراضي الزراعية الركيزة الاساس لتحقيق التنمية الزراعية الشاملة وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة، فالتنمية الزراعية تهدف الى تعظيم مساهمة القطاع الزراعي من الناتج المحلي وتأمين احتياجات السكان من الغذاء، فضلاً عن تأمين احتياجات الصناعة التحويلية من الخامات الزراعية كالصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية والدوائية، ان الأراضي الزراعية تتوسط قضاء الرفاعي على امتداد نهر الغراف وجداوله وامتداد طرق النقل اذ تغطي مساحة تقدر ب (1222510) (دونم، تبلغ

بفعل الرياح الشمالية الغربية والشمالية وتتكون هذه التربة من الغرين والطين والرمل المنقولة كما تتميز باستواء سطحها وبالنفاذية العالية للمياه وهي ذات نسجه طينية ومزجيه كما تتوزع تربة كتوف الانهار على امتداد نهر الغراف وجداوله وتتميز بقلة ملوحتها مما جعلها صالحة لزراعة الخضروات، كما تتميز بتباين ارتفاعها بسبب تباين ترسبات الانهار التي كونتها، فضلاً عن انها اكثر اتساعاً وهذا يرجع الى تغير مجاري الانهار التي كونتها وهي ذات نسجه خشنة وتصريف جيد، ويوجد نوع ثالث من التربة في منطقة الدراسة وهي تربة أحواض الانهار التي تتوزع بجوار تربة كتوف الانهار بصورة عرضية وطولية(الاسدي، 2000، ص32).

الموارد الطبيعية غير المتجددة :-

وتتمثل بالنفط والغاز الطبيعي والتي تظهر في منطقة الدراسة في حقل الغراف وابو عامود.

أ. حقل الغراف النفطي:

يقع حقل الغراف النفطي شمال غرب مدينة الرفاعي بحوالي (5) كم في منتصف المسافة بين مركز قضاء الرفاعي وناحية قلعة سكر وقد تم اكتشاف الحقل نتيجة عدة مسوحات ودراسات زلزالية ابتدأت منذ عام 1952 وحتى عام وتم اكتشافه عام 1978 من قبل شركة النفط الوطنية، ولم يستغل الحقل تجارياً الا عام 2013، وتتراوح كثافة النفط الموجود بين 15-36 درجة ويصنف ضمن الحقول الكبرى، اذ تبلغ مساحته (495) كم2، وفي عام 2010 تمت احواله ضمن عقود جولة التراخيص الثانية الى شركة بتروناس الماليزية وشركة جابكس اليابانية، فضلاً عن الشريك الحكومي شركة نفط الشمال، اذ ان الاحتياط المؤكد لحقل الغراف هو (9) مليار برميل وبمعدل انتاج (105) الف برميل يومياً، وتسعى الشركة المشغلة للحقل في التخطيط للوصول الى (230) الف برميل، ويبلغ عدد الآبار في الحقل (63) بئراً، بلغ عدد الكادر العمالي العراقي للحقل (375) عاملاً ادارياً وفتياً بينما بلغ عدد الكادر المتعدد الجنسية (650) عاملاً ما بين

الزراعي في منطقة الدراسة , اذ تسهم محاصيل الحبوب بالحصة الاكبر في قيمة فجوة السلع الغذائية الرئيسية وقد بلغت المساحات المزروعة بمحاصيل الذرة البيضاء والذرة الصفراء والذخن والماش (41134, 1224, 2259, 3971) دونم ولكل منها على التوالي, وبلغ عدد اشجار النخيل في منطقة الدراسة (148752) نخلة, اما المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات (بصل, باقلاء, جزر, شلغم, ثوم, خس, فجل, سبانخ, ورقية, علفية, طماطم مغطاة), بمساحة بلغت (16984) دونم(مهدي ناصر حسين الكنانى, 2017, ص97).

اما بالنسبة للإنتاج الحيواني الذي يسهم في منطقة الدراسة مساهمة فعالة في الموارد الغذائية للإنسان فالغذاء اليومي للإنسان يتكون من مجموعة كبيرة من المنتجات الحيوانية, فضلا عن انها تمثل اساسا مهما من الاسس التي تقوم عليها الصناعة خاصة صناعة النسيج والمواد الغذائية وتكون عاملا مساعدا للفلاح في ارضه لزيادة الانتاج كونها توفر فرص عمل فضلا عن الاستفادة من مخلفاتها كأسمدة عضوية تساهم في تحسين التربة وزيادة انتاجها وهي بذلك توفر مصدرا مهما من زيادة الدخل(نوري خليل البرازي, وزميلة, 2000, ص285), ويتمثل الانتاج الحيواني في منطقة الدراسة بالحيوانات الحقلية(الاعنم, الابقار, الماعز, الجاموس) اذ بلغ مجموع (324725) رأسا عام 2017 تصدرتها الاعنم بمجموع (225076) رأسا ثم الابقار بمجموع (53229) رأسا وجاءت بعدها حيوانات الماعز ب (24494) رأسا ثم الجاموس بمجموع (6167) رأسا واخيرا الجمال بمجموع (4426) رأسا. (مهدي ناصر حسين الكنانى, 2017, ص102), اما حقول الدواجن البالغة (93) حقل فهي مخصصة لإنتاج فروج اللحم وتتركز بواقع (25) حقلًا في الرفاعي و (14) حقلًا في النصر (9) حقول في قلعة سكر و(7) حقول في الفجر.

2. الامكانيات الصناعية في منطقة الدراسة : ان البيئة الريفية الساندة في معظم قرى منطقة الدراسة والتي تعتمد في حياتها

المساحة الصالحة للزراعة منها(839239) دونم بنسبة بلغت (68.6%) من مجموع المساحة الكلية للأراضي الصالحة وغير الصالحة للزراعة, في حين بلغت مساحة الأراضي الغير صالحة للزراعة مساحة تقدر ب(383271) دونم بنسبة بلغت(31.3%) من مجموع المساحة الكلية للأراضي الصالحة وغير الصالحة للزراعة, اما المساحة المزروعة فعلا فبلغت (177310) دونما وبنسبة بلغت(21.1%) من المساحة الصالحة للزراعة.

وبالنسبة لأعداد القوى العاملة الزراعية التي تعد العمود الفقري للقطاع الزراعي, اذ ما علمنا ان تركيبة سكان الري فتحتوي على نسبة كبيرة من الافراد الخارجين عن قوة العمل مثل صغار السن وتلاميذ المدارس, فضلا عن المقعدين وكبار السن وعلى ضوء ذلك فأن أي توسع في الاراضي الزراعية سيرافقه الحاجة الى قوة عمل اضافية وهذا متوفر في منطقة الدراسة خصوصا في الامد القصير, اذ ان عدد المزارعين في قضاء الرفاعي بلغ (68226) مزارع.

ان مساحات الأراضي المزروعة بمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة تتماشى مع امتداد نهر الغراف وجداوله فالقمح يحتاج إلى تربة طينية خفيفة تحتوي على قليل من الرمل اذ ان للتربة علاقة تبادلية مع السطح والموارد المائية لكون المناطق السهلية انسب مناطق لأجراء العمليات الزراعية لان انحدار السطح يتوقف عليه تكون التربة من حيث سمكها وتعرضها للانجراف وصرف المياه الزائدة آذ تتوفر درجة الانحدار(0.3 - 3) لزراعة محصول القمح والتي توفر له سطحا ذا انحدار خفيف ملائم لصرف المياه من التربة بينما تجود زراع محصول الشعير حتى في الترب ذات الملوحة المرتفعة, فضلا عن تحمله قلة المياه, وبلغت المساحة المخصصة لزراعة هذين المحصولين (207750) دونم المساحة المزروعة بمحصول القمح(84000)دونم وبكمية انتاج (42450 طن), اما المساحة المزروعة بمحصول الشعير فقد بلغت (123750) دونم) وبلغت كمية الانتاج (62790 طن) اما بالنسبة لمحاصيل الحبوب الصيفية التي تعد الركيزة الاساس للإنتاج

شميت، (ينظر الخريطة 6)، وبالنسبة لمواقع السياحة الدينية التي تشمل الاضرحة والاماكن الدينية ومقامات الاولياء والصالحين، اذ تعد اماكن لإشباع الحاجات النفسية والروحية والاجتماعية للسكان، وتمارس السياحة الدينية بوصفها نمطاً من انماط السياحة الى جانب ممارسة النشاطات والطقوس الدينية ويمتاز هذا النمط باستمراره وعدم تأثره بالظروف المناخية وبمستوى المعيشة على نحو كبير، ومن اهم المواقع الدينية في منطقة الدراسة مرقد السادة الاخوان ومرقد السيد ابو الماش ومرقد السيد الاخضر ومرقد سيد جليل ومقام خطوة الامام المهدي، فضلاً عن السياحة التراثية في قضائي الرفاعي وقلعة سكر والتي تتمثل بالبيوت والمباني التراثية والشناشيل ذات الطراز القديم المعبر عن تاريخ مدن منطقة الدراسة والتي رغم اهميتها وطرازها المعماري الفريد من نوعه الا انها مهمة ومهددة بالاندثار لا سيما عند تحديث التصميم الاساس لتلك المدن او عند التخطيط لمشاريع خدمية جديدة، فضلاً عن السياحة المائية اذ تتميز الانها في منطقة الدراسة بعدة مميزات تشجع على تنميتها سياحياً اهمها مرور نهر الغراف في منتصفها وبصورة قريبة من المركز الحضرية حيث امتزاج زرقة الماء مع الضفاف الخضراء اضافة الى البساتين التي تمتد مع امتداد النهر اضافة الى وجود السدود والنواظم والتي من الممكن استغلالها في تنشيط السياحة القصيرة داخل المدن.

ثانياً: المقومات البشرية والواقع التنموي القائم في منطقة الدراسة

1 . مؤشرات النمو السكاني وعلاقة بالتنمية المستدامة

ان التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان يطلق عليه اسم (النمو) Growth ويعد النمو السكاني موضوعاً مهماً في الدراسات السكانية كونه يؤثر في الصفة الديناميكية للمجتمع، وهذه الطبيعة تتمثل بالفعاليات الحياتية لا سيما الولادات التي تمثل عامل الزيادة في المجتمع، في حين تمثل الوفيات عامل التناقص فيه ، ومن عناصر نمو السكان أيضاً

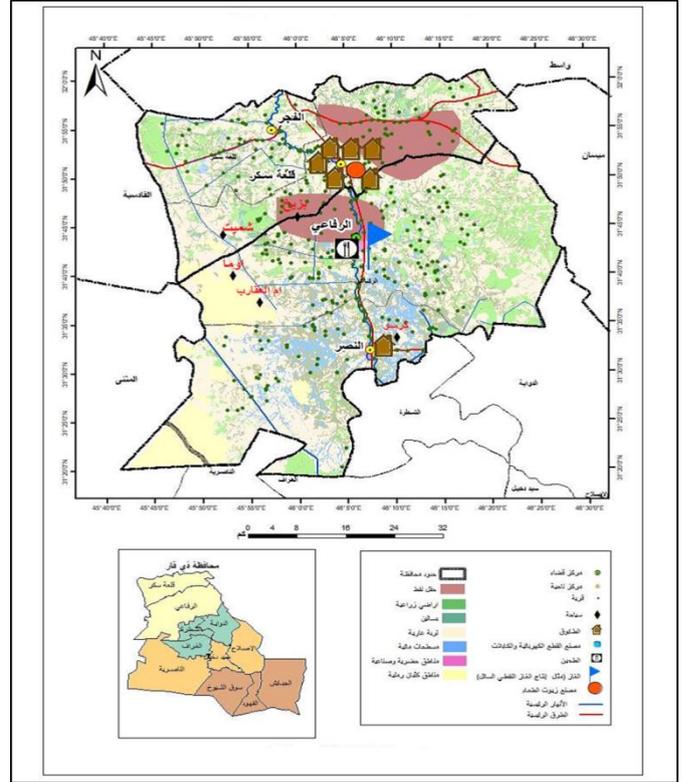
الاقتصادية على الزراعة بشكل كبير من خلال الزراعة وتربية الماشية مما يجعل منها ذات قابلية لإنشاء صناعات تعتمد على ما يتوفر من مواد اولية محلية وتمتلك هذه الصناعات امكانية النجاح من خلال توفر اليد العاملة والمواد الخام الاولية، اذ تنشر هذه الصناعات في منطقة الدراسة كمصانع الالبان، ومصانع لتعليب اللحوم، مصانع لدبغ الجلود، مصانع لصناعة الاسمدة الطبيعية، مصانع الطابوق، ومصنع الزيوت النباتية، مصنع الغاز(انتاج الغاز النفطي السائل) ينظر الخريطة (6)، وتعد صناعة الطابوق من الصناعات المهمة لتأثيراتها التنموية الواسعة، وهناك عوامل متعددة ساهمت في توطن هذه الصناعة في منطقة الدراسة ابرزها وجود الاراضي الواسعة وتوفر المواد الاولية المناسبة لصناعة الطابوق والايدي العاملة كما ان توفر رؤوس الأموال والعامل التاريخي اذ ان هناك عوائل ممتدة متمن هذه الصناعة، وتعتمد على الاساليب البدائية ابتداءً من عملية الحفر وتحضير التراب وانتهاءً بعملية التحميل والتسويق، وتتوطن هذه الصناعة بالقرب من المواد الاولية المتمثلة بالطين واليد العاملة غير الماهرة، فضلاً عن كونها لا تبعد كثيراً عن مراكز المدن لأن السوق عامل مهم في توطن هذه الصناعة، تبوأ قلعة سكر المرتبة الاولى في اعداد معامل الطابوق اذ بلغت تلك المعامل سبعة، بينما كانت حصة قضاء الرفاعي معمل واحد هذا فيما يتعلق بالمعامل الحاصلة على الموافقات البيئية، بينما بلغ عدد المعامل التي تستخدم (17)معمل تركزت في قضائي الرفاعي والفجر (حسين الزيايدي، وزميله ص114).

5 . الامكانيات السياحية في منطقة الدراسة : تتوفر كل المقومات الطبيعية والبشرية لقيام المشاريع السياحية في منطقة الدراسة اذ تعد بيئة الاهوار من البيئات الفريدة في العالم في منطقة الدراسة، كما تتميز بوجود المواقع الاثرية المتمثلة بالمدن والتلول والإيشانات، والتي بلغ عددها (52) موقع وعلى الرغم من ذلك لا يوجد نشاط سياحي حقيقي في المنطقة. ومن اهم المواقع الاثرية مدينة اوما وموقع ام العقارب موقع زبالام (بزبخ) موقع

على حالتين الحالة الأولى: وهي تغير السكان الطبيعي (المقصود به تزايد السكان أو تناقصهم بفعل الولادات والوفيات) والحالة الثانية: هي تغير السكان الميكانيكي (ويقصد به تزايد السكان أو تناقصهم بفعل الهجرة من وإلى البلد أو المنطقة التي يسكنونها.

يكشف الجدول (6) عن حجم السكان ونموهم في منطقة الدراسة والذي يتضح منه الزيادة مستمرة في عدد السكان فبعد ان كان عدد السكان (372935) نسمة عام 2010م ارتفع ليبلغ (455726) نسمة عام 2020م وبزيادة مطلقة بلغت (82791) نسمة خلال (10) سنوات, مع وجود تباين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة وفقاً لهذه الزيادة, كما يتضح ان معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة قد بلغ (2%) للفترة الواقعة بين عامي 2010-2020 مع عدم وجود تباين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة بالنسبة لمعدلات نمو السكان, كما يتبين ان معدلات النمو السكاني كانت موجبة في عموم منطقة الدراسة, وهذه الزيادة المستمرة في اعداد السكان وارتفاع معدلات نموهم تساهم في تفاقم العديد من المشكلات كالبطالة والفقر وكذلك تتسبب في الضغط على الخدمات الاجتماعية وفي مقدمتها التعليم والصحة مما يؤثر بدوره على نوعية حياة السكان وبالتالي قصور في تحقيق اهداف التنمية المستدامة, اذ ان النمو السكاني سيستمر إلى مدة من الزمن غير قصيرة, ويمكن أن نصف هذا بالنمو السريع وذلك بمقارنته مع كثير من الدول المتقدمة والمتحضرة في العالم كدول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية واليابان وأستراليا التي تنخفض فيها معدلات نمو السكان بشكل كبير, كما ان سكان العراق بصفه عامة ومن ضمنه سكان منطقة الدراسة هم في دور الشباب والحيوية وأنهم يمرون بالمرحلة الثانية من مراحل النمو السكاني وهذه المرحلة تتصف بنسبة عالية من الولادات وقلّة في نسبة الوفيات نتيجة السيطرة على انتشار الأوبئة وارتفاع مستوى الخدمات الصحية وتحسن ظروف المعيشة, وهي المرحلة التي يمر بها العراق وكذلك

الهجرة, إذ يتحدد أثرها في التزايد أو التناقص بحسب اتجاهاتها (فوزي سهاونه, 2013, ص15), ويعني النمو السكاني بأبسط خريطة (6) الامكانيات التنموية والسياحية في منطقة الدراسة لسنة 2020.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على خطة التنمية الهيكلية

في محافظة ذي قار, 2012.

معانيه الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات, ويعرف هذا الفرق باسم (الزيادة الطبيعية) فعندما يولد 35 طفلاً وتحديث 10 وفيات بين كل 1000 نسمة سنوياً يتزايد عدد السكان بمعدل 25 لكل 1000 نسمة أو 2,5% والسبيل الآخر لفهم معدلات النمو السكاني هو من حيث وقت التضاعف أي الوقت الذي يستغرقه السكان ليتضاعف عددهم بمعدل النمو الحالي, فإذا كان عدد السكان ينمو بمعدل قدره 2,5% فيتضاعفون في غضون 28 سنة تقريباً (عبد الله عطوي, 2001, ص49), والمقصود بنمو السكان هو تغيرهم, من الأقل إلى الأكثر وقد يجوز أن يكون التغير من الأكثر إلى الأقل ويعتمد تغير السكان

تم تسجيلها في منطقة الدراسة، اما الخريطة (3) التي يظهر من خلالها نسبة المخدمين من السكان الريف في منطقة الدراسة والتي تكشف عن تدني هذه النسبة في جميع الوحدات الادارية التي شملتها الدراسة اذ بلغ معدلها (17%) وهي نسبة منخفضة تعكس درجة الحرمان في ريف منطقة الدراسة من اهم خدمة من الخدمات الاساسية وهي توفر الماء الصالح للشرب.

جدول (2): عدد سكان الحضر ونسبة السكان المخدمين وغير

المخدمين بخدمات الماء في منطقة الدراسة لسنة 2019.

العجز في كمية الماء المنتج لسكان الحضر	نسبة غير المخدمين من السكان %	عدد السكان غير المخدمين	نسبة المخدمين من السكان %	عدد السكان المخدمين	كمية الماء المنتج لتر/يوم للفرد	عدد سكان الحضر	الوحدة الادارية
10034 100	29	2229 8	71	5427 5	24423 750	765 73	الرفاعي
68085 0	3	1513	97	5093 0	22918 500	524 43	النصر
34155 0	1	759	99	5401 4	24306 300	547 73	قلعة سكر
- 50310 0	0	0	100	2948 2	13770 000	294 82	الفجر
10553 400	8	2457 0	92	1887 01	85418 550	213 271	المجموع او المعدل

المصدر: مديرية تخطيط ذي قار، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2019.

جدول (3): عدد سكان الريف ونسبة السكان المخدمين وغير

المخدمين بخدمات الماء في منطقة الدراسة لسنة 2019.

العجز في كمية الماء المنتج لتر/يوم	نسبة غير المخدمين من السكان %	عدد السكان غير المخدمين	نسبة المخدمين من السكان %	عدد السكان المخدمين	كمية الماء المنتج بالتر/يوم للفرد	عدد سكان الريف	الوحدة الادارية
10034 100	29	2229 8	71	5427 5	24423 750	765 73	الرفاعي
68085 0	3	1513	97	5093 0	22918 500	524 43	النصر
34155 0	1	759	99	5401 4	24306 300	547 73	قلعة سكر
- 50310 0	0	0	100	2948 2	13770 000	294 82	الفجر
10553 400	8	2457 0	92	1887 01	85418 550	213 271	المجموع او المعدل

الدول النامية التي قطع معظمها أشواطاً في التطور الصحي والعلمي والثقافي.

الجدول (1) حجم السكان ونموهم في منطقة الدراسة لسنة

2020 .

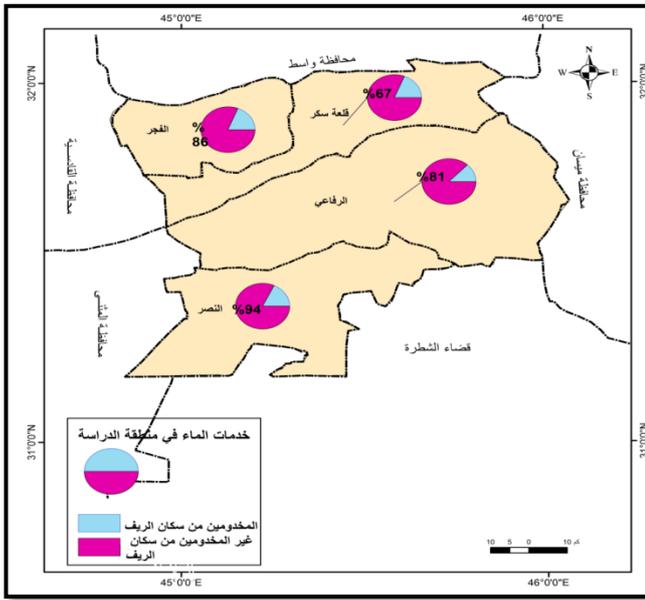
الوحدة الادارية	عدد السكان لعام 2010	عدد السكان لعام 2020	الزيادة السكانية	معدل النمو السكاني**
قضاء الرفاعي	139613	170430	30817	2.0
قضاء قلعة سكر	89816	109940	20124	2.1
قضاء النصر	8915	109022	19870	2
قضاء الفجر	54355	66334	11979	2
المجموع او المعدل	372935	455726	82791	2

المصدر: الباحث بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء ذي قار، تقديرات السكان للسنوات 2010 و 2020.

2. النمو السكاني وخدمات الماء في منطقة الدراسة:

كنتيجة طبيعية للنمو السكاني المستمر في منطقة الدراسة وزيادة عدد السكان كما هو موضح في جدول (2) الذي يعكس الضغط الكبير من قبل الاعداد المتزايدة للسكان على اهم الموارد الطبيعية الا وهي الموارد المائية، ومدى الحفاظ عليها وديمومتها للأجيال القادمة يعكس لنا علاقة طردية بين الزيادة السكانية وكميات المياه المستهلكة، اما واقع هذه الخدمات على المستوى البيئي والذي تكشف عنه الخريطة (2)، اذ يتضح منها ان نسبة المناطق المخدمة بشبكات توزيع المياه الصالحة للشرب في الحضر قد بلغت (92%) وهي نسبة مرتفعة تعكس شمول القسم الاكبر من السكان بخدمات الماء الصالح للشرب في (النصر وقلعة سكر والفجر)، اذ بلغت نسبة السكان المخدمين في كل منهما على التوالي (97%، 99%، 100%) في حين بلغت هذه النسبة في قضاء الرفاعي (70%) وهي ادنى نسبة للمخدمين من السكان

السكان الذين يمكنهم الانتفاع بخدمات الصرف الصحي (28%) من اجمالي السكان في قبال (72%) نسبة غير المخدومين من السكان, كما يلحظ من الخريطة (4) تباين هاتين النسبتين بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة فقد جاء قضاء قلعة سكر بالمرتبة الاولى في نسبة المخدومين من السكان اذ بلغت (33%) ثم الخريطة (3): خدمات مياه الشرب في ريف منطقة الدراسة لسنة 2019.



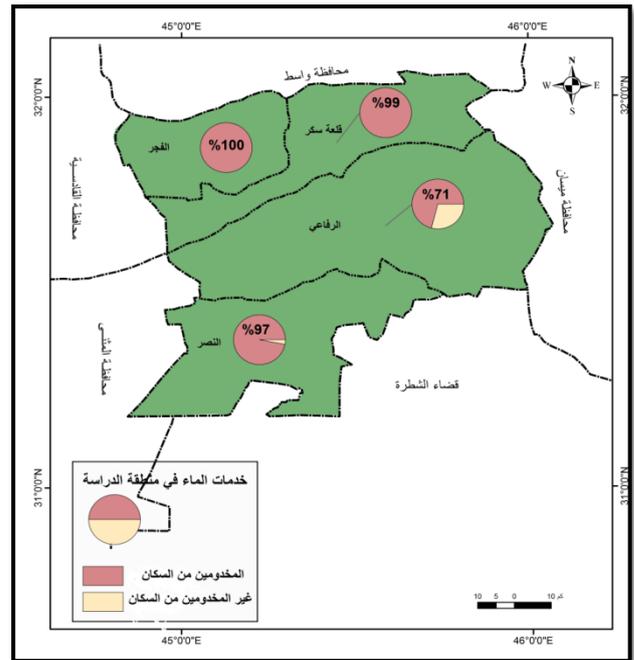
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2).

جاء بعده قضاء الرفاعي بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (19%) وقد جاء قضاء الفجر بالمرتبة الثالثة بنسبة (14%) بينما سجل قضاء النصر ادنى نسبة للمخدومين من السكان اذ بلغت (6%), وفيما يخص نوعية واطوال الشوارع في منطقة الدراسة لسنة 2019 والتي يكشف عنها الجدول (5) اذ يتضح منه ان اطوال الشوارع الكلي في منطقة الدراسة قد بلغ (275) كم, منها (105) كم معبد بنسبة (38%) و(170) كم غير معبد بنسبة (62%) من اجمالي اطوال الشوارع في منطقة الدراسة, كما يظهر من الخريطة (5) التي تكشف عن نسبة الشوارع المعبدة ان التباين طفيف بين كل من (قضاء الرفاعي وقضاء النصر (42%) لكل

الرفاعي	87	7774	13	1177	41209	895
النصر	82	4407	18	9734	34069	538
قلعة سكر	81	4255	19	9813	34345	523
الفجر	81	2836	19	6799	23796	351
المجموع او المعدل	83	1927	17	3812	13342	230

المصدر: مديرية تخطيط ذي قار, قسم الاحصاء, بيانات غير منشورة, 2019

الخريطة (2): خدمات مياه الشرب في حضر منطقة الدراسة لسنة 2019.



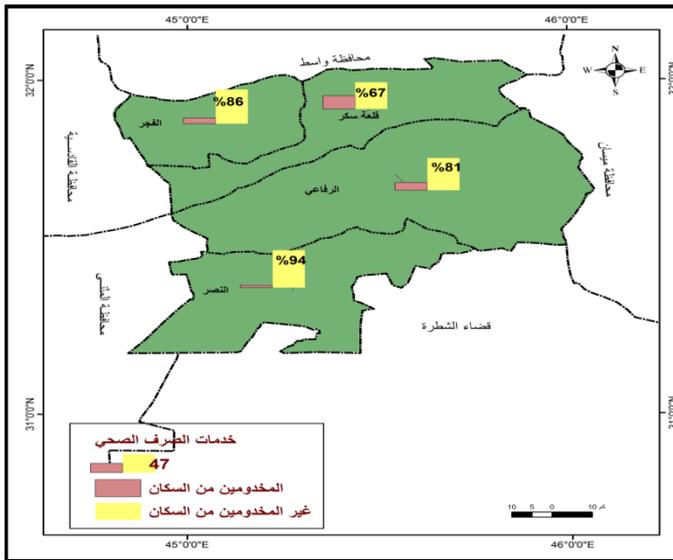
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2).

3. النمو السكاني وخدمات الصرف الصحي ونوعية الشوارع: أن توفر خدمات الصرف الصحي في أشكالها المتعددة في أي بلد مؤشر جيد من مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتوفير حياة صحية للمجتمع, وهذه الخدمات الهامة تكاد تفتقر لها منطقة الدراسة كما هو مبين في الجدول (4) اذ بلغ معدل نسبة

تتولى مهمة تنمية القوى البشرية في منطقة الدراسة كون الانسان هو هدف التنمية ووسيلتها وغايتها، لذا فان الاستراتيجية قد جاءت على النحو الاتي:

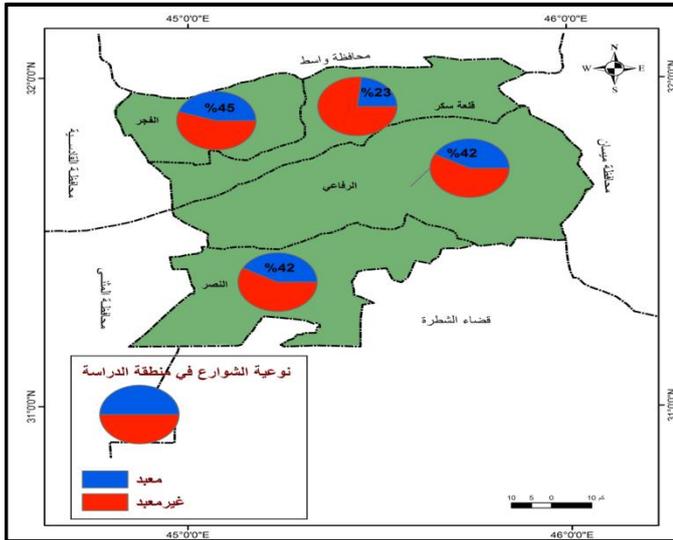
الخريطة (4): خدمات الصرف الصحي منطقة الدراسة لسنة

2019.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (4).

الخريطة (5): نوعية الشوارع في منطقة الدراسة لسنة 2019.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (5).

استراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية

التنمية الاقتصادية : يقصد بالتنمية الاقتصادية Economic Development بشكل عام إلى الإجراءات المستدامة والمنسقة

منهما، وقضاء الفجر (45%) بينما تنخفض هذه النسبة في قضاء قلعة سكر اذ تبلغ (23%).

جدول (4):نسبة السكان المخدمين وغير المخدمين بشبكات

الصرف الصحي في منطقة الدراسة لسنة 2019.

الوحدة الإدارية	عدد السكان المخدمين	%	عدد السكان غير المخدمين	%
الرفاعي	31636	19	134454	81
النصر	6341	6	99907	94
الفجر	8912	14	55733	86
قلعة سكر	35875	33	71267	67
المجموع او المعدل	82764	28	361361	72

المصدر: مديرية تخطيط ذي قار، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ،

2019

جدول (5) نوعية واطوال الشوارع في منطقة الدراسة لسنة

2019

الوحدة الإدارية	نوعية الشوارع		طول الشوارع الكلي	معيد %	غير معيد %	صلاحيته
	معيد /كم	غير معيد /كم				
الرفاعي	56	77	133	42	58	متوسط
النصر	26	36	62	42	58	90%
الفجر	9	11	20	45	55	10 سنوات
قلعة سكر	14	46	60	23	77	جيد
المجموع او المعدل	105	170	275	38%	62%	

المصدر: مديرية تخطيط ذي قار ، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ،

2019.

استراتيجيات التنمية المستدامة والبدائل المقترحة في منطقة

الدراسة

بناء على ما توصلت اليه الدراسة من توضيح اهمية المقومات الجغرافية للتنمية المستدامة في منطقة الدراسة، وقبل البدء في استعراض هذه الاستراتيجيات، كان لابد من وضع استراتيجية

الاجتماعية هي عمليات تغير اجتماعي Social Change (مدحت ابو النصر وزميلته, 2017, ص 93).

ومن اهم المشاريع التنموية المستقبلية لسكان منطقة الدراسة التعليم والصحة.

التعليم: يعد التعليم اساساً للتنمية بأكملها وهو مقياس مهم لتحسين احوال المعيشة وان اتباع استراتيجية للتعليم في كافة مراحلها ضروري لبناء المستقبل القائم على التطور والتنمية من خلال تحسين نشاط مؤسسات التعليمية وخلق بيئة علمية صحيحة ومعالجة المشاكل التي تواجه التعليم، فمن اهم عقبات التنمية البشرية هي وجود مجتمع ذو تحصيل علمي ضعيف يولد افراد ضعفاء غير قادرين على النهوض بأعباء المشروع التنموي.

يشير واقع المؤشرات الخاصة بالتعليم في منطقة الدراسة بالنسبة لرياض الاطفال الى ان مؤشر طفل/معلم قد بلغ (1 طفل لكل 28 معلم) وبهذا اقل من المعيار البالغ (1 معلم لكل 18 طفل)، بينما بلغ المؤشر ذاته وبالنسبة للتعليم الابتدائي (1 معلم لكل 21 تلميذ) وهو بذلك اعلى من المعيار البالغ (1 معلم لكل 30 تلميذ)، بينما بلغ المؤشر ذاته (مدرس لكل 18 تلميذ) وهو بذلك ضمن المعيار البالغ (1 مدرس لكل 20 تلميذ) بالنسبة للتعليم الثانوي، ان اكثر المشكلات الحاحاً والتي تعاني منها منطقة الدراسة هي نقص الابنية المدرسية اذ بلغ العجز فيها ولمختلف المراحل التعليمية من رياض الاطفال حتى التعليم الثانوي اكثر من (173) بناية مدرسية، كما ان اغلب المؤسسات التعليمية الموجودة في الريف والمدينة على حد سواء هي خارج حدود المعايير التخطيطية فيما يخص المسافة او عدد الطلاب لكل شعبة، فضلاً عن قلة المستقرات الريفية المخدمة بمؤسسات تعليمية وبصورة خاصة خدمات التعليم الثانوي (مديرية تخطيط ذي قار، مصدر سابق، ص 1-4).

وبالنسبة للتعليم الجامعي في منطقة الدراسة والذي فيتمثل بجامعة سومر بكلياتها الست (كلية الطب، كلية العلوم، كلية علوم الحاسوب، كلية القانون، كلية التربية الاساسية، كلية

التي يتخذها صناع السياسة والجماعات المشتركة، والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معينة. أيضاً تشير التنمية الاقتصادية إلى التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد. ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات مجالات متعددة، من بينها رأس المال البشري والبنية التحتية الأساسية والتنافس الإقليمي والاستدامة البيئية والشمولية الاجتماعية والصحة والأمن والقراءة والكتابة، فضلاً عن غيرها من المجالات الأخرى (مدحت ابو النصر وزميلته, 2017, ص 93).

ومن اجل تمكين سكان المنطقة من مواجهة الفقر ورفع مستوى المعيشة لابد من توفير فرص العمل للأفراد القادرين عليه وان تأثير فرص العمل على التنمية البشرية لا يتنصر على نوع العمل من حيث كونه عمل دائمي او مؤقت بل ان مستوى الاجور ومستوى الانتاج له اهمية ايضا ولكن المطلوب هو تشغيل دائم يرفقه تحسين في الاجور لتقليل الفقر، وان رفع المستوى المعاشي للسكان وتقليل التفاوت بين الدخل هو هدف اساسي من اهداف استراتيجية التنمية البشرية ، والدخل يزداد بزيادة مشاركة الافراد العاملين في الاسرة الامر الذي يجعلها في

حالة اقتصادية افضل بدلا من الاعتماد على دخل الفرد الواحد. التنمية الاجتماعية: ويقصد بالتنمية الاجتماعية Social Development على أنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة له. وتهتم التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بقطاعين هما: الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الأهلية أو الخيرية، هذا ويمكن تحديد ثلاث اتجاهات في التنمية الاجتماعية، هي كالتالي: الاتجاه الأول: مؤداه أن التنمية مرادفة لاصطلاح الرعاية الاجتماعية Social Care الاتجاه الثاني: يعتبر أن التنمية مجموعة من الخدمات الاجتماعية Social Services التي تقدم في مجالات كثيرة كالصحة والتعليم، أما الاتجاه الثالث : فيرى أن التنمية

مستشفى عام واحد فيها فقط وهو مستشفى الرفاعي العام، انعكس ذلك سلباً على تقديم خدمة صحية ذات نوعية جيدة تفي بمتطلبات حاجة السكان وتصبح المشكلة أكثر تعقيداً اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاعداد الكبيرة والمتزايدة لمراجعي ردهات الطوارئ في المستشفى وخاصة أن المستشفى يخدم فضلاً عن مركز قضاء الرفاعي ومناطق الريف التابعة له أكثر من وحدة ادارية هي (قضاء قلعة سكر، وقضاء النصر، وقضاء الفجر)، والتي تحولت صفتها الادارية من ناحية الى قضاء ولكنها تفتقر جميعها الى وجود مستشفى عام يخدم سكانها، وبالتالي يضطر المريض الى قطع مسافة كبيرة للحصول على الخدمة الصحية، وهذا ومن الجدير بالذكر ان مستشفى الرفاعي العام يعاني اصلاً من نقص في اعداد الكوادر الطبية المتخصصة وخاصة اطباء التخدير فضلاً عن النقص الكبير في الاجهزة الطبية، اذ تحول كثير من الحالات الحرجة الى مستشفيات مركز المحافظة التي تبعد حوالي 80 كم عن مركز قضاء الرفاعي كما تبعد أكثر من 110 كم عن مدينة الفجر (مستشفى الرفاعي العام، 2020).

استراتيجية التنمية الزراعية:

تعرف التنمية الزراعية بانها زيادة حقيقية ومخططة في الانتاج الزراعي المتاح لعملية التنمية الاقتصادية التي تؤدي الى زيادة الدخل الحقيقي للفرد الريفي خلال مدة طويلة ومستمرة من الزمن، وتنطلق اهمية ودور القطاع الزراعي باعتباره واحداً من القطاعات الاقتصادية المركزية المهمة والمحركة للاقتصاد، وان تنمية القطاع الزراعي وتوفير الامن الغذائي مسألة اساسية في استراتيجية التنمية الاقتصادية اذ ان للزراعة دور كبير في عملية التنمية فالقطاع الزراعي يمتاز بالتنوع في انتاجه الغذائي من محاصيل حبوب وخضروات وفواكه ومنتجات حيوانية بأشكالها المختلفة، سواء كانت للاستهلاك الغذائي المباشر او كمدخلات للصناعات الغذائية فالتنمية الزراعية تسهم في نمو القطاع الزراعي الذي يؤدي الى نمو الصناعات المرتبطة بالانتاج الزراعي (تركي فيصل الرشيد، 2012، ص 102).

الادارة والاقتصاد)، اذ مثل استحداث كلية الطب اضافة نوعية من المؤمل ان تسهم في المستقبل في عملية التنمية وخدمة المجتمع، والارتقاء بالواقع الصحي، من خلال عناصر الجذب للكفاءات العلمية في تخصصات مختلفة.

مقترحات لتطوير التعليم في منطقة الدراسة

- تتوفر عدد كاف من المعلمين والمدرسين وهذا من شأنه الارتقاء بالواقع التعليمي شرط تكامل العناصر الأخرى من ابنية مدرسية وقاعات دراسية ومختبرات مجهزة بالوسائل العلمية الحديثة.
- تتوفر في منطقة الدراسة مساحات ضمن التصميم الأساس مخصصة لبناء مدارس.
- توفر طرق نقل معبدة تصل بين مستقرات ريفية متقاربة يمكن الاعتماد عليها في بناء مدارس ابتدائية او ثانوية.
- وجود اعداد من خريجي الجامعات وباختصاصات مختلفة يمكن ان تساهم في رفد المدارس بالكوادر التعليمية الكافية.
- معالجة ظاهرة الازدواج بين المدارس بزيادة عدد الابنية من خلال بناء المدارس الذي يؤدي بدوره الى زيادة نسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية.
- اعادة توزيع الملاكات التعليمية والتدريسية بين المناطق الحضرية والريفية.
- الصحة: تعد الصحة ضرورة اساسية لبقاء الانسان الذي هو هدف التنمية المستدامة ووسيلتها لتحقيق البناء الاجتماعي والحضاري وتحقيق النمو ورفح الانتاجية، وللصحة والتنمية البشرية علاقات متبادلة فصحة الانسان ساعده على التمتع بالحياة من جهة والعمل والابداع من جهة اخرى الامر الذي يعمل على تحقيق التنمية المطلوبة بينما نجد ان من اهم اهداف التنمية البشرية هي ان يعيش الانسان حياة طويلة خالية من الأمراض.

تعاني منطقة الدراسة من نقص كبير في عدد المستشفيات العامة فعلى الرغم من حجم السكان الكبير والبالغ (455726) نسمة بحسب تقديرات عام 2020 (الجدول 1)، الا انه يوجد

- شحة المياه في فصل الصيف وانقطاع الماء عن العديد من الجداول المتفرعة من شط الغراف.
 - اقامة مشاريع صناعية تعتمد على المواد الاولية الزراعية بشقيها (النباتي، والحيواني).
 - امكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة في العمليات الزراعية مثل (الري بالرش، والتقطير).
 - معالجة مشكلة ملوحة التربة والتصحر.
 - معالجة مشكلة النمو العمراني على حساب الارضي الزراعية وبصور خاصة المناطق القريبة من المدينة او التي يمر بها طرق نقل معبدة.
 - استصلاح ارضي زراعية جديدة واكمال استصلاح الارضي المستصلحة جزئياً.
 - تشجيع عملية الاستثمار في المنطقة اذ توجد ارضي زراعية يمكن تهيئتها للاستثمار في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من خلال فتح المجال امام القطاع الخاص في عملية الاستثمار، وتنفيذ مشاريع مكافحة التصحر.
 - عمل حزام اخضر والتوسع في زراعة المنطقة الواقعة بين المساحات الزراعية والكثبان الرملية.
- استراتيجية التنمية السياحية**
- ان مفهوم التنمية السياحية يتناول الخطط السياحية المختلفة التي تهدف الى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة من الموارد السياحية وهي نتائج تتحقق على الارض نتيجة لإجراءات وقرارات تتخذ من اجل الاستثمار الامثل لعناصر الجذب السياحي الكامنة والممكنة وتقديم التسهيلات والخدمات بهدف اشباع رغبات السياح وتحقيق اقصى درجات المنفعة (Andriotis, 2003,p.172)
- مقومات التنمية السياحية المستدامة في منطقة الدراسة :
- تمتلك منطقة الدراسة مواقع سياحية يمكن ان تاهم في جذب اعداد كثير من السياح ومن اهم المواقع الاثرية مدينة اوما تتميز منطقة الدراسة بتوفر العديد من الامكانيات اللازمة لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة والتي تتمثل في توفر ايدي عاملة بالزراعة بأعداد كثير ووجود مصدر مائي دائم متمثل بشط الغراف، فضلاً عن وجود ارضي غير مستغلة يمكن استثمارها بزراعة انواع من المحاصيل الزراعية وتوفر اعداد كثير من الثروة الحيوانية ان وجود هذه المتطلبات كفيلة بتحقيق اهداف التنمية الزراعية المستدامة التي تتضمن توفير الغذاء اللازم لسد احتياجات المواطنين من الطلب على السلع الغذائية بشقيها النباتي والحيواني، وزيادة مساهمة القطاع الزراعي في تكوين الناتج المحلي الاجمالي من خلال مساهمة مجموع القطاعات المكونة للنشاط الاقتصادي، وكذلك المساهمة في رفع مستوى الحياة لأكثر قطاع جماهيري فالتنمية الزراعية ينبغي ان يقطف ثمارها الناس الذين يعدون مادتها الاساسية والحياة في الريف غالباً ما يسودها الفقر والتخلف بكل اشكاله وبالتالي فإن انعاش القطاع الزراعي يكون له اثر على تنمية القوى البشرية في هذا القطاع وتحقيق وفرة زراعية والسعي الى تطبيق الزراعة المستدامة للمحافظة على البيئة الريفية والحضرية.
- والواقع الحالي في منطقة الدراسة يشير الى وجود العديد من المشكلات التي تعيق مسار التنمية الزراعية المستدامة يأتي في مقدمتها:
- قلة مشروعات البنى التحتية وريائها وبصورة خاصة شبكات طرق النقل والكهرباء.
 - قلة رؤوس الاموال المستثمرة وضعف الانتاج وانخفاض الانتاجية ويرتبط ذلك بنقص الاسمدة وتخلف التقنية والتركيز على زراعة المحاصيل ذات القيمة الانتاجية المنخفضة (السمسم، والماش، والشعير).
 - ارتفاع نسبة الملوحة وقلة كفاءة شبكات البزل وعدم كفايتها وتعرض التربة للتعرية فضلاً عن زحف الكثبان الرملية في مناطق معينة منها.

بين المراكز المختلفة للحيز الجغرافي (المحمدي، 2006، ص10) وتحديث التنمية الصناعية من خلال اتخاذ اجراءات واصدار قوانين اضافة الى العامل الاكثر اهمية وهو التخصيصات الاستثمارية وهو امر تتحمل اعباءه جهات متعددة قد تكون حكومية او شركات انتاج صناعي ومالكها من الافراد الامر الذي يؤدي الى تركيز نسبة كبيرة من الاستثمار في القطاع الصناعي من خلال تكثيف الاهتمام بصناعات معينة من التي تتميز بوجود مقومات كمواود اولية او مواد وسيطة بصناعات اخرى (الجناي، 2013، ص8)، وبشكل عام فإن الهدف الاساس الذي تسعى الى تحقيقه الصناعة هو توفير عائد اقتصادي مجزي ومن غير ذلك تتعثر وتتوقف الصناعة لذلك فإن عامل الكفاءة الاقتصادية هو عامل مهم لنجاح الصناعة وتعزيز مكانتها، وان تحقيق التنمية الصناعية في المنطقة يكون من خلال توفر مدخلات رئيسة مثل المواد الاولية ومصادر الطاقة واسواق لتصريف المنتجات ويعد عامل المواد الاولية الاكثر جذبا للاستثمار الصناعي في منطقة الدراسة.

مقومات التنمية الصناعية المستدامة في منطقة الدراسة وسبل تنميتها

• توفر الايدي العاملة اذ ان السكان النشطين اقتصاديا يشكلون النسبة الاكبر من مجموع السكان في منطقة الدراسة.

• زرة انواع من المحاصيل الزراعية بكميات كبيرة يمكن الاستفادة منها كمواود اولية.

• وجود اعداد من الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة.

• وجود اطيان الطابوق في المنطقة ساهم بشكل كبير في نجاح صناعة الطابوق.

• لتحقيق التنمية الصناعية ينبغي اختيار فرع الصناعة التي تتوفر لها الامكانيات المحلية المتاحة للاستثمار الصناعي والتركيز على الصناعات التي تعتمد على المواد الخام في المنطقة كالصناعات الغذائية لما يتوافر لها من مقومات بوصفها مواد اولية ناتجة عن الانتاج المحلي للمنطقة او المناطق المجاور لها اذ

وموقع ام العقارب موقع زابالام (بزيج) موقع شميت، وبالنسبة للمواقع السياحة الدينية التي تشمل الاضرحة والاماكن الدينية ومقامات الاولياء والصالحين.

• توفر الظروف المناسبة للنشاط السياحي كالمعالم الاثرية والمواقع الدينية و الترفيهية والبيئية.

• توفر الايدي العاملة التي من الممكن ان تساهم في العمل في المشاريع السياحية.

• قرب المسافة التي تفصل بين المواقع السياحية في المنطقة.

• توفر مناخ ملائم للسياحة في المنطقة لعدة شهور خلال السنة.

الحلول المقترحة

• الاهتمام بالإعلام السياحي والترويج له وتوفير دليل سياحي للمواقع السياحية في المنطقة واقامة المعارض والمؤتمرات السياحية في كافة المواسم.

• الاهتمام بعناصر التنمية السياحية التي تتمثل في مواقع الجذب السياحي وطرق النقل واماكن الاقامة والاستراحة والتسهيلات فضلا عن خدمات الماء والكهرباء ووسائل الاتصالات المختلفة.

• الاستفادة من دور الاعلام من خلال الترويج للمواقع السياحية بهدف جذب السياح.

• الاستفادة من التقنيات الحديثة في ادار المنشآت السياحية المقترحة واستقدام منظومة انترنت تتوفر فيها الخرائط التوضيحية خاصة المناطق الاثرية.

• استخدام الاسلوب العلمي في التخطيط السياحي بهدف تحقيق التنمية المستدامة.

استراتيجية التنمية الصناعية المستدامة

تعرف التنمية الصناعية بانها التغير الكمي والنوعي في الانتاج للأنشطة الصناعية من خلال تحقيق الاستخدام الشامل للمقومات الجغرافية المتاحة والذي يؤدي الى زيادة في دخل الأفراد وحصول تغيرت واضحة في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي وصولا الى تحقيق التنمية المكانية المتوازنة اي التكامل في التطور

- العمل على تأهيل طرق النقل وصيانتها وشق طرق نقل جديدة وتعبيدها للمناطق السكنية او المناطق الزراعية فضلا عن توفير الماء الصالح للشرب وتطوير عمل الطاقة الكهربائية بما يتناسب واحتياجات المنطقة لتحقيق الهدف الاساس وهو رضا السكان عن هذه الخدمات.
 - الاساس الذي تنطلق منه التنمية المستدامة هو تأمين الاحتياجات البشرية الاساسية من الخدمات الاساسية وفقا لمنظور الحاضر والمستقبل.
 - تحسين جودة المياه ومطابقتها للمعايير التخطيطية.
 - الاستفادة من شط الغراف الذي يمر بمنطقة الدراسة بزيادة عدد مشاريع مياه الاسالة عليه.
 - الاستفادة من المقومات الطبيعية التي تتميز بها منطقة الدراسة والتي تتمثل في الاشعاع الشمسي وطاقة الرياح وذلك بإنشاء محطة انتاج طاقة كهربائية تعتمد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.
 - وجود النمط الخطي للمستقرات الريفية الذي بالإمكان من خلاله خدمة عدد من المستقرات من خلال طريق معبد واحد.
 - تنمية وتطوير معمل الإسفلت في منطقة الدراسة والاستفادة من حقول النفط في مجال الصناعات النفطية.
- استراتيجية التنمية البيئية المستدامة :**
- في البداية لابد من تقديم تعريف سريع لمفهوم البيئة وحماية البيئة، قبل أن نعرف التنمية البيئية، فالبيئة هي ذلك الوسط أو المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات - الحية وغير الحية- الأخرى، والمفروض أن تكون هذه العيشة المشتركة متوازنة ومتكاملة ومعتمدة على بعضها البعض دون خلل أو ضرر أو إسراف أو تبذير أو تلوث، والبيئة قد تكون بيئة بشرية وبيئة طبيعية، أيضاً من تعريفات البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من موجودات، من ماء وهواء وكائنات حية وجماد، وهي المجال الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطاته المختلفة، أما حماية البيئة من التلوث فهي تشير إلى مجموعة السياسات والإجراءات
- ان منطقة الدراسة تتميز بكونها زراعية توفر مدخلات الصناعة الغذائية وصناعة الالبان بالاعتماد على الثروة الحيوانية المتمثلة (الابقار، والجاموس) وصناعة كبس التمور وصناعة الدبس.
- تطوير خدمات البنى التحتية المتمثلة بطرق النقل وشبكات الكهرباء والماء النقي كونها الاساس المتين لنجاح اي عملية تصنيع.
 - زيادة مهار السكان وتحسين قابليتهم للتقنيات الاساسية لنجاح الصناعة من خلال تدريب وتأهيل الكوادر العاملة في قطاع الصناعة.
 - وتشجيع الاستثمار من خلال منح القطاع الخاص الاعفاءات الضريبية والقروض المناسبة وبفوائد منخفضة.
 - الاهتمام بالصناعات الانشائية وتطوير القائم منها في منطقة الدراسة ومن اهمها صناعة الطابوق.
- استراتيجية تنمية خدمات البنى التحتية**
- ان توفير الخدمات الاساسية للسكان من مياه نقية وطرق نقل وغيرها امر ضروري بغض النظر عن العمر والثقافة والقومية والعقائد والافكار السياسية فلا بد من توفير هذه الحاجات حتى ولو في حدها الأدنى، الا ان ما يواجهه الدول وبصور خاصة الدول النامية التمويل والتخطيط اللازمين لهذه الحاجات فضلا عن تضارب اولويات عمليات التنمية بالإضافة الى محدودية الموارد التي لا تكفي لحل ومواجهة هذه المشكلات (ابوصبحه، 2010، ص376)، وتعتمد برامج خطط التنمية في تقدير احتياجات السكان من الخدمات على التقديرات المستقبلية للسكان للوقوف على حجم الاحتياجات الفعلية من الخدمات وتوزيعها توزيعاً متوازناً يضمن عدم وجود مناطق ندره ومناطق وفرة، اذ ان اعتماد معدل النمو السكاني السائد في آخر فتر احصاء والسنة التي يتم تقدير السكان فيها مؤشر مهم لنجاح مشروعات التنمية الاقتصادية والعمرة وتوفير الخدمات والسكن (بن عمرو، 2018، ص2)، وهناك طرق لتنمية وتطوير خدمات البنى التحتية في منطقة الدراسة هي كالآتي:-

المنافع المقدمة للشرائح من المجتمع والتي تمثلت بخدمات الرعاية الاجتماعية وشمول عدد من المدارس ببرنامج الدعم المحلي في حقل الغراف اذ بلغ عدد المدارس (7)، فضلاً عن مشاريع اخرى في قطاعات مختلفة هي كالاتي(شركة نفط ذي قار، قسم المنافع الاجتماعية، 2020):-

1. تأهيل شبكة مجاري الرفاعي مكتمل بنسبة 100% انشاء مشاريع وشبكات الصرف الصحي في قضاء الفجر.
2. توسيع المركز الصحي في قلعة سكر وتحويله الى مستشفى.
3. دائرة جوازات الرفاعي ودائرة البطاقة الوطنية.
4. ترميم بناية قطاع توزيع كهرباء الرفاعي وتجهيز مواد الشبكة الكهربائية مع تجهيز أثاث كهرباء في قضاء الرفاعي.
5. تصميم وتنفيذ شبكات الماء مع خطوط ناقلة في قضاء الرفاعي.
6. تأهيل منتدى شباب الرفاعي وانشاء قاعة رياضية في النصر.
7. اعمال تعبيد طرق مداخل القرى والمدارس الواقعة ضمن منطقة حقل الغراف اذ ان مجموع اطوال الشوارع المعبدة في (27) طريق ومدخل طريق قد بلغ (86.49) كم.
8. بناء كرفانات وقاعات دراسية عدد (4) في جامعة سومر، و(10) صفوف نوع كرفان في مدارس متفرقة وبناء مجمع صحي وخزان ماء، وقد وصلت المبالغ المصروفة بالدولار الى (973728090 دولار).

الجانب السلبي: الأثار البيئية

تعد الصناعة النفطية ملوث أساسى للهواء لما تطرحه من نواتج كبيرة كمخلفات ترافق العملية الإنتاجية الصناعية، إن ما يطرح من ملوثات تكون ناتجة عن عملية استخراج النفط اذ يتم حرق الغاز المصاحب للنفط ، اذ يعد حقل الغراف النفطي في قضاء الرفاعي شمالي محافظة ذي قار من أكبر المشاريع الاستثمارية في البلد وله أهمية اقتصادية تساهم بشكل كبير في بناء الأساس الاقتصادي للبلد، إلا أنه لا يخلوا من أثار بيئية على البيئة المجاورة وقد اجريت دراسة لهذه الأثار على النباتات

والوسائل والأساليب التي تستهدف وقاية وصيانة البيئة من المشكلات والمخاطر البيئية (مثل: التلوث والتصحر وارتفاع درجات الحرارة وجفاف المسطحات المائية والمحافظة على مواردها وتوازنها وتنوعها واستدامتها، أما التنمية البيئية فهي نوع من التنمية للبيئة التي حولنا يهدف المحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة أو المستقبلية، ومن أسس التنمية البيئية الاعتماد على الذات وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان والبيئة مفيد لكل منهما، والموائمة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي والإدارة الرشيدة للموارد والبيئة) مدحت ابو النصر وزميلته، (2017، ص 97).

الصناعات النفطية وتأثيراتها على التنمية البيئية المستدامة

الجانب الايجابي: توفير الخدمات ودعم التنمية المستدامة:

للشركات النفطية المستثمرة لحقول النفط دوراً كبيراً في دعم المجتمع المحلي والمساهمة في حل لجزء من المشكلات التي يعاني منها السكان في منطقة الدراسة وفي مقدمتها البطالة ونقص الخدمات الاساسية، وبهذا تكون شركات في منطقة الدراسة نواة رئيسة للإشعاع العلمي والفكري في مناطق وجود النفط وبالتالي تكون حجر الزاوية لتحقيق التنمية المستدامة في منطقة الدراسة ففي مجال العمالة المحلية في شركة بتروناس الماليزية تم تشغيل (488) شخص، وفي مختلف التخصصات وكذلك تشغيل (2997) شخص من مختلف التخصصات ومن ضمن حملة المنافع الاجتماعية بتوفير المياه ومحطات التحلية للقرى الواقعة ضمن الحقول النفطية، تم اعداد وتنفيذ مجمع ماء ومحطة تحلية لخمسة مناطق في المحافظة وبكلفة (1229600000) دولار وقسم من هذه المحطات للمشاريع السكنية والقسم الاخر للحقول النفطية فضلاً عن مشروع توزيع الماء ل (36) قرية واقعة ضمن منطقة الدراسة، وفيما يخص منافع دعم المجتمع المحلي وهي الخدمات الموجهة نحو المدن والاحياء فضلاً عن

• وضع استراتيجية وطنية للمنافع الاجتماعية لكي تخدم المواطن العراقي بشكل عام وسكان منطقة الدراسة بشكل خاص.

• ادارة النفايات واعادة تدويرها واستخدامها للحصول على الموارد واسترداد الطاقة من خلال التقنيات المستعملة في هذا المجال.

• انشاء محطة معالجة للمياه ولهذا المشروع فوائد عديدة نظراً لأهميته الاستراتيجية ويساهم بتقليل اثر التلوث البيئي وتحسين الواقع الخدمي وتخليص منطقة الدراسة من التجمعات المائية، ومعالجة تلوث المياه في نهر الغراف.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. تمتلك منطقة الدراسة مقومات طبيعية وبشرية بحيث تمنحها ميزة نسبية لتحقيق التنمية المستدامة، اذ تتوفر كل الامكانيات من مساحات وفيرة ومميزات طبيعية لاستعمال الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح واستغلالها في خدمة المنطقة لأنها طاقة نظيفة ورخيصة وغير قابلة للنضوب.
2. تتصف تضاريس المنطقة باستواء السطح وانبساطه وقلة انحداره العام من الشمال الى الجنوب مما ينعكس ايجاباً على كلفة المشاريع وتطوير الطرق، فضلاً عن توفر انواع من الترب الخصبة.
3. تقع منطقة الدراسة على ضفاف نهر الغراف اذ يمر النهر بجميع مراكز الاقضية في منطقة الدراسة، فضلاً عن وجود المسطحات المائية والمياه الجوفية، وعلى الرغم من ذلك لم يستغل النهر على المستوى الترفيهي والسياحي في انشاء موانئ نهريّة تشجع على قيام سفرات نهريّة فيه او بالقيام بالرياضة المائية.
4. تتمتع منطقة الدراسة بإمكانيات زراعية كبيرة اذ تتوفر فيها كل مقومات التنمية الزراعية المستدامة، من ارضي زراعية واسعة تغطي مساحة تقدر ب (1222510) (دونم، تبلغ المساحة الصالحة للزراعة منها(839239) دونم بنسبة بلغت (68.6%) من اجمالي الاراضي الزراعية.

والترب المحيطة به مركزا على قياس تراكيز بعض العناصر الثقيلة وهي (Cu, Pb, Cd, Ni) التي لها أثر بيئي كبير على نوعية التربة والنبات، وتبين من خلال نتائج الفحص أنه لا يوجد هناك ارتفاع نسبي في تراكيز هذه العناصر في النماذج المأخوذة مقارنة مع عينة السيطرة المأخوذة من قضاء الشطرة، لكن اظهرت النتائج تلوث الهواء نتيجة ما يطرحه الحقل من مخلفات غازية إلى الهواء مباشرة حاملة معها مختلف المركبات والأكاسيد الكيماوية الخطرة مسببة تلوثاً بيئياً كبيراً في المنطقة (الفياض وزملائه، 2019، ص1).

كما بينت دراسة اخرى بان مياه نهر الغراف ملوثة بعنصر النيكل والكاديوم إذ تجاوز تركيز كل منهما المحددات العراقية بينما كان تركيز عنصر النحاس دون هذه المحددات اما بالنسبة لعنصر الرصاص فقد كان مقاربا لها، وأن تراكيز عنصر النيكل والنحاس في الرواسب أعلى مما سجل في الدراسة السابقة وهذا مؤشر كافي لتلوث النهر بهذه العناصر (الخرزعلي، وزميلته، 2012، ص)، هذا فضلاً عن التلوث البيئي الناجم عن النفايات الصلبة والمزلية ومياه الصرف الصحي التي تذهب مباشرة الى نهر الغراف دون معالجة، وافتقار منطقة الدراسة الى الوسائل والتقنيات الحديثة في التعامل معها والذي يؤدي الى اضرار خطيرة على البيئة المحيطة.

وهناك العديد من الإجراءات التي تخفف حدة التلوث في منطقة الدراسة منها:-

- بما أن الصناعات النفطية من الصناعات الملوثة لذا يجب إعطاء أهمية لهذا الجانب من خلال وضع ضوابط استخدام الطرق المعمول بها عالمياً لتقليل نسبة الملوثات من خلل استخدام التكنولوجيا الحديثة واستخدام أحدث الطرق لتحقيق الاستخدام الأمثل وتقليل الكميات المطروحة
- اتباع سياسة نفطية تعتمد على التقنيات الفنية الحديثة التي تساعد على زيادة الانتاج واستدامته.

5. تزخر منطقة الدراسة بالعديد من المواقع البيئية والاثريّة والتاريخية ذات شهره محلية واقليمية وعالمية، الا انها لم تستغل للأغراض السياحية .
6. اكتشاف النفط واستغلاله اقتصادياً ساهم في امتصاص جزء من البطالة المنشرة في منطقة الدراسة، وكذلك المساهمة في الكثير من المشاريع الخدمية من خلال المنافع الاجتماعية، كما ان البيئة الريفية السائدة وتوفر مقومات قيام الصناعة من مواد اولية وايدي عاملة اسهم في قيام العديد من الصناعات فيها.
7. يشير الواقع التنموي في منطقة الدراسة الى ضعف استغلال هذه المقومات التي ورد ذكرها في اعلاه من اجل الارتقاء بواقع الخدمات المقدمة للسكان.
8. اتضح ان ارتفاع معدلات النمو السكاني يولد الضغط على الخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية.
9. تدني مستوى نوعية الحياة للسكان اذ اتضح من خلال المؤشرات المعتمدة في هذا المجال انخفاض نسبة السكان المخدومين بخدمات الماء والصرف الصحي، فضلاً عن نوعية الشوارع وغيرها من الخدمات الاساسية الهامة التي يشير واقعها الى نقصاً كبيراً في توفيرها لسكان منطقة الدراسة.
10. حل مشكلة احتراق الغاز المصاحب للنفط والذي يؤدي استمرار حرقه الى اضرار بيئية وصحية خطير على سكان منطقة الدراسة.
11. تنمية الريف ورفده بالخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية، والاهتمام بقنوات الري ومشاريع البزل التي تساهم في استدامة المياه واستصلاح الاراضي الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية، مما يسهم في حل الكثير من المشكلات كالهجرة والبطالة والفقر والمناطق العشوائية والضغط على الخدمات داخل المدن.
- المصادر:**
1. البرازي، نوري خليل ،أبراهيم عبد الجبار المشهداني، الجغرافية الزراعية ، ط 2، بغداد ، 2000 ، ص 285.
2. الاسدي، صفاء عبد الامير، تقيم نهر أم المعارك في تنمية الموارد المائية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة البصرة، 2000.
3. الجنابي، عبد الزهرة علي، التنمية المستدامة من منظور جغرافي، ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
4. الجنابي، عبد الزهرة علي، الجغرافية الصناعية ، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2103.
5. جمهورية العراق، وزارة النفط، هيئة حقول ذي قار، قسم العمليات، بيانات غير منشورة، 2018.
6. الخزعلي، ازهر محمد غالي، منال محمد اكبر، تقدير تراكيز بعض العناصر الثقيلة في رواسب نهر الغراف، مجلة علوم ذي قار، المجلد 33، 2012.
7. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1976.
8. الرشيد، تركي فيصل ، استراتيجيات التنمية الزراعية (التجربة السعودية) ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٢.
9. الزبدي، حسين عليوي ناصر، عماد زيدان حمد، التنمية الريفية في محافظة ذي قار- قضاء الرفاعي نموذجاً، المجلة الدولية للأبحاث والعلوم، العدد 7، المجلد 3، 2017.
10. عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، ط 1، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، 2118.
11. سهاونه، فوزي ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، 2003.
12. عبود، سالم محمد، التنمية المستدامة والتكاليف البيئية، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، بغداد، 2013.
13. العبادي، سناء عباس، الصناعات النفطية في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، 2019.
14. عطوي، عبد الله ، جغرافية السكان ، الطبعة الأولى ، الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2001.

15. عقيل, محمد فالح , فؤاد الصقار, جغرافية الموارد والانتاج , الاسكندرية, 1996 .
16. غنيم, عثمان محمد, ماجدة أبو زنت, التنمية المستدامة فلسطيناً وأساليب تخطيطها وادوات قياسها, دار صفا للنشر والتوزيع, عمان, ط2, 2014.
17. الفياض, محمد موسى عطا, وزملانه, المخلفات الغازية لحقل الغارف النفطي على التربة والنباتات المحيطة به في قضاء الرفاعي, مجلة جامعة الحسين بن طلال للعلوم والبحوث, العدد4, الاردن, 2019.
18. قادري, محمد الطاهر, التنمية المستدامة في البلاد العربية بين النظرية والتطبيق, مكتبة الحسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت 2013.
19. الكنانى, مهدي ناصر حسين, التحليل المكاني لإمكانيات التنمية الريفية في قضاء الرفاعي, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية, العدد 4, 2019.
20. المالكي, عبدالله سالم, ظاهرة التذرية الريفية في محافظتي الناصرية والبصرة, اطروحة دكتوراه, كلية الآداب, جامعة البصرة, 1999.
21. الموسوي, علي صاحب طالب, عبد الحسن مدفون, علم للمناخ التطبيقي, ط ١, دار الضياء للطباعة, النجف الاشرف, ٢٠١١.
22. الوائلي, حسين علي فهد, الصناعات الانشائية وامكانية تنميتها في محافظة القادسية, رسالة ماجستير (غير منشور), كلية الآداب, جامعة القادسية, ٢٠١٨, ص52.
23. منظمة العمل الدولية, دليل الحد من الفقر, ط2, 2013.
24. ** يستخرج النمو السكاني وفق المعادلة الآتية:
- $$R = (t \sqrt{\frac{P1}{PO}} - 1) X 100$$
- اذ ان :- R نسبة التغير السنوية او نسبة الزيادة السنوية او معدل النمو السنوي. P1 عدد السكان في التعداد الثاني

(اللاحق). P0 عدد السكان في التعداد الاول (السابق), t عدد السنوات بين التعدادين. انظر: U.N. Demographic year book, 1988, New York.

24. Andriotis, K. and Vaughan, D.R. Urban Residents' Attitudes Towards Tourism Development: The Case of Crete, Journal of Travel Research, 42(2), USA, 2003, p.172

Geographical Constituents of sustainable development in the Dhi Qar Governorate (northern of the Governorate as a model)

Abstract :

This study aims to reveal the natural and human geographical capabilities and their role in achieving sustainable development in the northern of Dhi Qar Governorate, through the optimal use of the available capabilities in order to advance the reality of the region, as well as identifying future development needs reality in it. The study has a descriptive approach and an analytical approach, and the study has reached a set of results, the most important of which is the presence of a group of natural and human ingredients that the study area enjoys that form the basis of sustainable development if it is optimally exploited, and these ingredients are represented in the presence of plain lands that contribute to the establishment of agriculture and the construction of irrigation channels Extension of transportation routes, as well as the availability of natural resources that contributed to the establishment of industries in the study area, such as the oil industries, the brick industry, and the asphalt industry, as well as the availability of tourism components represented by the presence of a number of archaeological and religious sites, and the presence of human potential represented by the productive category, represents the

cornerstone For the sustainable development process in the study area, and despite the availability of all these ingredients, It still suffers from many social problems, foremost of which are the high rates of poverty and unemployment, and a significant shortage in the provision of community services, and these are the basic indicators by which the quality of life is measured.

Key words: sustainable development, geographical components, natural resources .